والشاقة قلت الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة
التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها
عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذا نشر الشعر
ولطم الخدود وتخميش الوجه والدعا بالويل عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوي الجاهلية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة
واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد
النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع
تعديد محاسنه ويحرم رفع الصوت بافراط في البكاء واما
البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة فليس بحرام عن ابن
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راي القوم بكا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعوا ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا ويرحم واشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن
ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة
فاتبعها باخري فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضي الرب وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون

باب التعزية

عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مومن يعزي اخاه الا كساه الله عز وجل حلل الكرامة يوم
القيامة واعلم ان التعزية هي التصبر وذكر ما يسلي
صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي
مستحبة فانها تشتمل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وهي داخلة ايضا في قول الله عز وجل وتعاونوا على البر
والتقوي وصفة التعزية ان يقول اعظم الله اجرك واحسن
عزاك وغفر لميتك **باب** ما يقول الماشي في الجنازة
يستحب لذا ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالى والفكر فيما
يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه فان
هذا الخراب الدنيا ومصير اهلها وليجتنب كل الحذر من الكلام
بالا فايدة فيه فان هذا وقت فكرة ينبغي فيه الغفلة